تساؤلات حول استخدام الأنواع الصحفية في وسائل الاعلام الجزائرية

أ . العياضي نصر الدين
مكلف بالدروس
م.ع.إ.إ

يصطدم كل باحث في وسائل الاعلام الجزائرية بصعوبة تصنيف مادتها الاعلامية الى أنواع صحفية ، وهذا لتداخلها ولخلط الواضح في استخدامها . فالمتتبع للمادة الاعلامية المتلفزة ، على سبيل المثال ، يرى بكل وضوح أن التعليق الصحفي أصبح يطلق عل ىكل المواد الاعلامية المقدمة . ومهما كان شكل بناءها وطريقة عرضها ، بدون استثناء . فحتى الأخبار الصحفية القصيرة أو الموجزة يطلق عليها اسم تعليق صحفي . علما أنه كان يطلق على نفس المواد الاعلامية المتلفزة اسم تقارير صحفية ، في الاشهر القليلة الماضية !؟ ونفس الخلط نلاحظه بين التحقيق والروبورتاج الصحفيين في الصحافة المطبوعة . نعتقد أن الخلط الواضح بين الأنواع الصحفية لا يقف عند حد استبدال اسم نوع باسم آخر . بل يتعداه الى المحاولة «تحجيم» القدرة الاخبارية والاقناعية والتأثيرية لهذه الأنواع . وبالتالي للوسيلة الاعلامية ككل .

فالانواع الصحفية لم تظهر في الوسيلة الاعلامية من أجل تنويع انتاجها وتجميله بقدر ما ظهرت من أجل اداء مجموعة من أدوار والوظائف المتمايزة والمتكاملة والتي لا تنفصل عن الوظيفة العامة للوسيلة الاعلامية .

ما تسميه وسائل الاعلام بالتقرير الصحفي الذي يتميز ، على الصعيد النظري ، بالحضور الفعلي والفعال للصحافي ، ليروى ما جرى وكيفية حدوثه يشكل مؤثر في الجمهور ، نجده في نفس الوسائل الاعلاميةالجزائرية ، عبارة عن «قصص» اخبارية خالية من التفاصيل والجزئيات المرتبطة بالحدث وبالمنطقة ، وبالوقت الذي جرى فيه الحدث ، وهكذا ، يسقط الاختلاف والتنوع بين الأحداث التي تكون في الغالب مواضيع التقارير الصحفية (زيارات ، اجتماعات ، ندوات ...) ، فبالرغم من أننا نرى الصحفي في عين المكان في الشاشة الصغيرة . أو نقرأ اسمه كمراسل في الصحيفة ، فلا يقدم أكثر مما يقدمه الخبر الصحفي !؟ه.

تستند معظم الأخبار الصحفية التي تقدمها وسائل الاعلام الوطنية ، خاصة التلفزة ، الى نوع واحد من المقدمات . وهو ذاك الذي تنصهر فيه جميع العناصر الاخبارية . دون أن يكون في الغالب مبرر لذلك . والمعروف عن هذه المقدمات هو مساوتها للعناصر الاخبارية من خلال

طمسها أو تراكمها في ذيل الترتيب (في آخر الجسم) . مثلا : «فلسطين التاريخ ، فلسيطين الوطن ، بين الوطن والتاريخ ، تمتد التضحيات ، ويتجدد الأمل في انتصار ، ويتصلب نضال الشعب الفلسطيني البطل من أجل تحقيق ، وو ... «فمثل هذه المقدمات تطمس الجديد والأني الذي تتسابق وسائل الاعلام من أجله . وتهمش الحدث البارز في القضية . ونعتقد أن مثل هذه المقدمات صالحة لكل زمان وكل يوم ، ولا ترتبط بواقعة معينة ! ونفس الشيء يقال عن صيغة في اطار كذا وكذا ... وتطبيقا لكذا وكذا .. افتتح اليوم أو احتضن اليوم ...» .

هذه القرائن أو الشواهد التي تبين بهذا الشكل أو ذاك الخلط الواضح بين الانواع الصحفية ، وضعف توظيفها بشكل خلاق ومبدع في وسائل الاعلام الجزائرية يقودنا الى طرح التساؤلات التالية :

هل هذا يعود الى الصحافي وحده الذي عجز عن توظيف الأنواع الصحفية بشكل مبدع نتيجة عدم معرفته للخصائص التي تميزها عن بعضها ، وعدم ادراك الأدوار التي يقوم بها كل نوع صحفي منفرداً أو بالتعاون مع بقية الأنواع ؟ أو أن الأمر يتعدى طاقة الصحافي وكفاءته ويمتد الى السياق السياسي والثقافي والاعلامي الذي تنشط فيه وسائل الاعلام وما افرزه من تشريعات وطرق تنظيمية للعمل الصحفي ؟ أو أن الخلط يكمن أصلا في الأنواع الصحفية ذاتها . والتي لم يرتق التفكير فيها ليثبت بعض الخصائص التي تميز بين الأنواع ، بنفس السهولة التي يمكن بها أن نميز اليوم بين الأنواع الأدبية والابداعية الأخرى ، (قصة ، رواية ، شعر ،..) قبل أن نحاول الاجابة على هذه الاسئلة ، يجب أن نتوقف قليلاً ، عند تعريف الانواع الصحفية .

صعوبة التعريف :

يجب الاعتراف مسبقاً بصعوبة تعريف الأنواع الصحفية وذلك للاعتبارات التالية :

أ - يرى البعض أن الصحافة نشاط حرفي يخضع لتراكمات الممارسة فقط . وليس لها ضوابط نظرية . ويرفضون وجود نظرية خاصة بالأنواع الصحفية ويعبرون عنها بصيغة عملية عامة وهي : «الكتابة الصحفية» . ويردون عن سبب ظهور أنواع صحفية وتطورها الى ما يلي «الصحافة مثل الطبخ ، يجب أن تنوع الأكل حتى نقيم الطبخ»[1] .

ب - لم يزل المجهود النظري حول منشأ وتطور الأنواع الصحفية في طور الصياغة رغم أنه استطاع خلال حقبة تاريخية أن يحدد بعض المتغيرات المتحكمة في اختلاف وتمايز الأنواع الصحفية وهي : الاعباء المتزايدة التي وجب على وسائل الاعلام القيام بها ، والتي تمتد من الأخبار الى الشرح والتفسير والتقييم والاقناع والتأثير . اضافة الى تعقد الحياة الاجتماعية والثقافية التي أصبحت تحتاج الى قدر كبير من الجهد لتحليلها وتفسيرها . هذا ، علاوة على حاجة الجمهور المتزايدة للمعرفة والاطلاع والفهم والتوجيه .

اذن ، على ضوء الخبرة الانسانية في المجال الصحفي ، وعلى ضوء المجهودات الفكرية التي نظرت لأنواع الصحفية تعرف هذه الأخيرة بأنها : «اشكال (أو صبغ) تعبرية لها بنية داخلية متماسكة ، ولها طابع الثبات والاستمرارية . تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل ، وتسعى الى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات هادفة بذلك ايصال رسالة محددة للقارىء موجهة الى ذهنه ومشاعره ، بقصد ايجاد وترسيخ قناعة محددة لديه ، ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة ، وبالتالي دفعه لأن يسلك في المجتمع سلوكاً يتوافق مع هذه القناعة .»[2] بعد هذه التوضيحات الأولية حول الأنواع الصحفية . نحاول الان الاجابة على الاسئلة المطروحة آنفاً ، في شكل افتراضات . لانها في واقع الأمر بحاجة الى بحث عميق ، وتأكد دقيق حتى تكتمل وتمتلك قوة الحقيقة العلمية . وقد قسمنا الافتراضات الى قسمين :

الافتراضات العامة : وهي المتعلقة بالجوانب النظرية للانواع الصحفية

الافتراض الأول : تعاني الأنواع الصحفية من صعوبة في التحديد والضبط بدرجة أكبر من الأنواع الأدبية والفنية . لأن الأنواع الأخيرة قطعت شوطاً كبيراً في تاريخها (تحديد المنشأ والتطور) ونالت قسطاً وافراً من الدراسة والبحث المحددين لخصائصها وسماتها . وقد ساعدها في ذلك الانتاج و «الاستهلاك» المستقبل لكل نوع . وعلى الرغم من كل هذا ، لازال حذر الباحثين قائماً ، من اللجوء الى تحديد خصائص الأنواع الأدبية انطلاقاً من التسمية التي تطلق على النوع الأدبي . وذلك لأن بعض الأنواع لم تعرف اسماً لحد الآن . وانضوت ، أنواع أخرى تحت اسم واحد ، رغم التباين بينها في السمات والخصائص .[3] ولا يجب أن يفهم من هذا ، أن الانتاج الصحفي لا يخضع لمعايير تميزه عن بعضه ، من ناحية محتواه ، وطريقة عرضه والغرض من عرضه أو تقديمه . ان خبرة البشرية في ممارسة الصحافة قد برهنت بشكل يصعب دحضه على أن الصحافة قد وصلت الى تثبيت بعض الخصائص والقواعد المشتركة لنوع معين من الخطاب الصحفي . فماه هو النوع الصحفي اذا لم يكن ، قبل كل شيء ، تراكما للكتابة التي تكرس وتحافظ/تعيد انتاج/ بعض السمات والخصائص[4] . ان ما سبق عرضه ، يحفز البحث من أجل رفع اللبس عن بعض الأنواع الصحفية ، خاصة تلك التي تعددت اسماءها .

الافتراض الثاني : يؤكد المنظرون علىأن تاريخ الصحافة (نقصد بها الصحافة الناطقة والمرئية والمطبوعة) هو جزء من تاريخ مجتمع معين . وأن الأنواع الصحفية التي تظهر فيها هذه الصحافة هي عنصر من بين العناصر الثقافية والفنية والابداعية التي ينتجها هذا المجتمع ويترك عليها بصماته . واعتقد انه يمكن من هذه الزاوية أن نفسر سبب عدم «تأصل» «الصورة الصحفية» كنوع صحفي في الصحف العربية . وفي هذا السياق يمكن القول أنه رغم عراقة التراث العربي - الاسلامي المكتوب الا أن الصحافة لم تسجل انتقالها عن الأدب الا في فترة متأخرة . فالأخبار

المنظومة استمرت في الصحافة الى غاية 1909 .[5] ولا يمكن أن يفهم من هذا أبداً قصور اللسان العربي في مجال الاعلام . بل يجب أن تستنتج منه الصعوبة التي واجهتها الصحافة وهي تشق طريقها من أجل تثبيت . أسلوبها ، فالوقت الذي استغرقته الأنواع الصحفية غير التعبيرية (الاخبارية) في انفصالها عن الأدب كان قصيراً نسبياً . فافتتاحية جريدة (لسان الحال) الصادرة في بيروت ، قبل مائة سنة ، كانت مسجوعة ، والجريدة الرسمية المصرية التي كانت تصدر تحت اسم (الوقائع المصرية) كان السجع طابعها أيضاً[6] .

الافتراض الثالث : اعتقد أنه من الصعوبة أن ندخص تأثير الصحافة الفرنسية على وسائل الاعلام الجزائرية في ميدان الأنواع الصحفية بصورة خاصة . ويمكن ان نكتشف بسهولة المفارقة التي تحملها الممارسة الصحفية «الفرنسة» . فرغم مساهمة آميل زولا ، والكتاب الذين ساهموا في تحرير مجلة «نوفال ليترار» : جون كوكتو ، وجورج جيراد ، واندري موروا في وضع اسس «الروبورتاج الصحفي» كنوع متيز ومستقل . الا اننا نلاحظ الخلط الغريب في بعض الأنواع ، خاصة الربورتاج لدى بعض اساتذة الصحافة في فرنسا . ففيليب غيار على سبيل المثال لا يميز في كتابه «تفنيات الصحافة : بين التحقيق الصحفي والربورتاج ، وبين هذا الأخير والتقرير الصحفي . حيث يوضح أن الربورتاج : «هو تغطية لمرافعة قضائية» ، أو «معنى الربورتاج ، بعيداً عن اشتقاق الكلمة لغوياً ، هو البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء . يتم ذلك بطرق مختلفة اذا كان الحدث مرتقباً أو مفاجأ»[7] .

ونعتقد ان هذا التأثير تدخل حتى في تنظيم العمل وفي تسمية أقسام التحرير في المؤسسات الاعلامية . فأصبح قسم الربورتاج مثلاً : هو القسم الذي ينتقل صحافيوه لنقل الحدث أو تغطيته بغض النظر عن الشكل الذي يبرز فيه الانتاج الصحفي «خبر ، تقرير ، ربورتاج ، حدث صحفي» ..

واذا كان من الممكن أن تقدم بعض العناصر لمعالجة المفارقة المطروحة أعلاه . نستطيع القول أنها ناجمة عن رسوخ النظرة التي تقر أن الصحافة هي نشاط حرفي . وهكذا تسد المنافذ أمام محاولة التنظير لعمل الصحفي وتصنيفه الى أنواع انطلاقاً من اعتبارات نظرية تتعلق بمحتواه وأهدافه . وهكذا تم تصنيف الأنواع الصحفية انطلاقاً من الطرق العملية لانجازها كما يتضح ذلك من خلال دراسة كتاب «قراءة الجريدة» .[8]

افتراضات خاصة ، تتعلق بالممارسة الاعلامية في الجزائر :

الافتراض الأول : تعيد المؤسسات الاعلامية الوطنية انتاج حوالي 70٪[9] مما تستلمه من شريط وكالة الأنباء الجزائرية (عن الأحداث الوطنية والدولية) وهذا معناه انحصار مجال النشاط الصحفي في ما هو مكتبي في الصحافة واختصار ثراء القوالب الصحفية ، أي ، إختصاره في ذاك

الذي يعتمد على تركيب البرقيات الصحفية وترجمتها مع زيادة بعض الكلمات أو حذفها . وحتى وان انتقل الصحافي الى عين المكان . فتبقى وكالة الأنباء هي المرجع الأساسي دائماً : ونحن نعرف جيداً ، ان الوكالة تركز أكثر على نوع صحفي واحد : الخبر الصحفي ، اضافة الى أن انتاجها منمط وفق خصوصية شخصياتها ، ويركز على ما هو اساسي في الحديث . ويعتبر أن ما تقدمه الوكالة هو دائما «مادة خام» بحاجة دائماً الى الثراء والمعالجة المتعددة بقوالب صحفية متنوعة .

الافتراض الثاني : يعاني الصحافيون من نقص التخصص والتكوين ، فالاقلية منها التي نالت تكوينا في المعهد (حوالي 30٪ من مجمل الصحافيين) تدرك جيداً ، ان معارفها حول الأنواع الصحفية محدودة بحكم قلة الوقت المخصص للأنواع الصحفية (اربع ساعات في الأسبوع خلال ثلاثة سدسيات فقط) ، وأيضاً ، بحكم انعدام ابسط الامكانيات لتطبيق المعارف النظرية . اما البقية من الصحافيين فلم تنل تكوينا في الصحافة . ويوجد منهم من التحق بالمهنة انطلاقاً من سياسة توظيفية غامضة . أو لنقل بدون سياسة . وهكذا تدحرجت المهنة وأصبحت في نظر البعض هو التحكم البسيط في اللغة (عربية أو فرنسية) . اضافة الى ضعف أو انعدام التربصات المهنية التي تؤكد بشكل حاسم أن نجاعة العمل الصحفي توقف الى حد بعيد على امتلاك تصور نظري حول : ماذا تكتب ؟ وبأي قالب نكتب ؟ ولمن نكتب ؟ ومن أجل أي غرض ؟

الافتراض الثالث : نعتقد أن الصحافيين لا يشاركون فعلياً وبشكل حر في تحديد فهرس مختلف الجرائد (المطبوعة ، المناطقة ، المصورة) وفي كيفية تقديم المادة الاعلامية . فالنسبة الكبيرة من المواضيع تفرض على قاعة التحرير من خارجها . اننا نقصد بالمشاركة عملياً ، هو دفع الصحافيين الى التساؤل على المستوى الفردي أو الجماعي (في لقاء الأركان أو فرق العمل) حول : لماذا أختير هذا الموضوع ؟ ما هو الغرض من اختياره ؟ هل يجب تفسيره ؟ أو البرهان عليه ؟ ما هي الحجج التي يجب استخدامها ؟ ما هي الحجج المضادة الكائنة في ذهن الجمهور الذي نوجه اليه المادة ؟ الاجابة على هذه الاسئلة تساهم في رفع فعالية الصحافة وفي تحديد القالب الصحفي : فاذا كان المقصود اخبار الجمهور فهنا يجب تقديم خبراً أو تقرير صحفي وفق موصفات نظرية محددة . واذا كان المقصود ابراز رأي أو وجهة نظر ، فهنا يجب استخدام المقال واذا كان المطلوب التفسير التحليل والتقويم فهنا يجب استخدام تحقيق صحفي ، وكل هذه الأمثلة تنبهنا الى أن هناك أنواع صحفية أقدر على القيام بأدوار لا تستطيع أن تقوم بها غيرها ، وأن هناك أنواع تستطيع أن تحتوي على هذا المضمون دون غيرها ..

الافتراض الرابع : تواجه الممارسة الاعلامية الجزائرية مجموعة من الصعوبات . نذكر منها الحواجز التي تقف في طريق لقاء الصحافي مباشرة مع الواقع (يعبر عنها المهنيون بصعوبة الوصول الى مصدر الخبر) أو في طريق لقاءه غير المباشر مع الواقع .

(نقص الارشيف الصحفي والتوثيق) ، الذي يمكن الصحافي من تقديم مادة اعلامية موثوقة

وموثقة . الشيء الذي ادى الى ظهور تعاليق صحفية بدون توضيح «الشيء/الحدث» الذي تعلق عنه . والى اجترار مقالات صحفية في عدة طبعات متتالية . وما رسخ هذا الواقع هو الرقابة المزدوجة (رقابة عامة[10] ورقابة ذاتية) التي تعززت بفعل المواقف الأمرة والتبريرية لوسائل الاعلام ، التي اسقطت التمايز بين الخطاب الصحفي والخطاب السياسي ومحت الاختلاف بينهما . وهكذا ، عجزت وسائل الاعلام عن عكس الواقع الوطني بكل عمقه وثراءه وتنوعه . وتقلصت الطاقات الاخبارية والتعبيرية والاقناعية والتأثيرية . وبهذا التقلص غابت المجادلة ، والمناظرة ، والمحاججة ، والنقد ، والتفاصيل الاخبارية الآنية في وسائل الاعلام الجزائرية .

الافتراض الخامس : لم يتم التفكير الجدي والعملي في كيفية تثبيت مبدأ المنظومة الاعلامية بين مختلف وسائل الاعلام . فاذا كانت وسائل الاعلام المتعددة تقدم نفس المادة الاعلامية لجمهور واحد ، يحوم الشك حول جوهر تعددها أو تنوعها . فما هو الفرق والتنوع بين موجز الأنباء الذي تقدمه التلفزة الوطنية يومياً على الساعة السادسة ، - والمفروض أن يكون مصوراً - وبقية مواجز الأنباء المذاعة في نفس اليوم !؟ ما هو الفرق بين الصحف الجهوية والوطنية اذا كانت تتناول نفس المواضيع وبنفس الأنواع الصحفية !؟ ما هو الفرق بين الأخبار الصحفية في الجرائد اليومية الصباحية والمسائية خاصة تلك التي فقدت «طراوتها وآنيتها» !؟ هذه التساؤلات تتحدد مجالات تدخل كل وسيلة اعلامية ضمن المنظومة الاعلامية ووفق السياق الذي تحدده المنظومة (سياق متكامل أو متعارض) وهذا لتجنب التكرار القاتل للمادة الاعلامية من جهة ، ومن جهة أخرى لتحدد شخصية الوسيلة الاعلامية أكثر . وتثبت المبدأ القائل أن الموضوع الواحد يمكن أن يكون مادة لعدة أنواع صحفية . وتحديد النوع يكون جزء من صلاحية الوسيلة الاعلامية وميزة بارزة في شخصيتها . ويكون وليد نظرة متبصرة لعدة عوامل : الوقت ، الظرف ، دينامية تطور الجمهور اجتماعياً وثقافياً ، الغاية التي تنشدها الصحافة ، الطاقة البشرية العاملة في الوسيلة الاعلامية .

الافتراض السادس : تكشف الممارسة الاعلامية في الجزائر على نوع من الترفع عن كتابة بعض الأنواع الصحفية مثل الخبر والتقرير الصحفيين . وذلك لاعتقاد أن مثل هذه الأنواع هي من اختصاص الصحافيين المبتدئين . أما بقية الصحافيين فلم تتنازل وتنزل الى الميدان والى العراك اليومي . وهكذا ظهر تقسيم واضح للعمل . الاعتكاف في المكاتب ، لانتاج أنواع صحفية «كبرى» التي تحتاج الى التنظير - وهكذا ، جهلت إحدى المبادىء الأساسية في المهنة . وهي أن الخبر الصحفي سيظل الحجر الأساسي لجل الأنواع الصحفية والمنطلق في الكتابة الصحفية . فأي استعلاء عن هذا النوع الصحفي ، هو استعلاء على التفاصيل اليومية المتناثرة التي تعطى اللحمة للانواع الصحفية الأخرى . والخطاب السياسي لم يساعد كثيراً هذا التوجه للتنظير ، لأنه لم يكن واضحاً دائماً واختفت فيه جوانب التحديد والتعين .

فجاءت الكتابة الصحفية مشبعة بقدر وافر من التجريد والتعميم وعدم الملموسية وكثرة الأحكام ، وهكذا ندرت الحجج والحقائق والراهين في بعض الأنواع الصحفية التي تتطلب ذلك .

الافتراض السابع : تحددت ملامح التوزيع الضمني للمهام بين الوسائل الاعلامية ، نتيجة التطور التكنولوجي العاصف في الادوات الاتصالية وتزايد المنافسة بينها . وأيضاً نتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية وتباين المستويات الثقافية والاجتماعية للجمهور . وكذا درجات استعداده «لاستهلاك» المادة الاعلامية . في هذا السياق بدت الاذاعة كقوة ناجعة في تقديم الأنواع الصحفية الأخبارية ، والصحافة المكتوبة في تقديم الانواع الفكرية .

لكن ، الواقع الجزائري لم ينضج هذه الملامح ويعتقد البعض أنه ناجم عن صعوبة انتقال الوسائل الاعلامية الجزائرية من صحافة نضال الى صحافة يومية اعلامية ، لأن هذا الانتقال يتطلب وتيرة عمل مختلفة وسياقاً حثيثاً الى الأخبار لكن هذا الرأي يطرح عدة اسئلة أكثر مما يجيب عنها ، وذلك لأنه يوحي بأن الضعف يكمن في الأنواع الصحفية الاخبارية ، ولا يمس بقية الأنواع الصحفية . كما هذا الرأي ينطلق من فرضية عدم تأثر صحافة الاستقلال وصحافة الحرب التحريرية والحركة الوطنية بمجمل الممارسة الاعلامية في الوطن والتي يمتد عمرها أكثر من قرن .

الافتراض الثامن : تنسب نقائص الاعلام الوطني ، الى الحقيقة التاريخية المتمثلة في حرصه هياكل الحرب التحريرية على احاطة اعلامها ومعلوماتها بالسرية التامة . واحتفاظ هياكل الجزائر المستقلة بهذا الارث . الشيء الذي جعلها تبالغ في التكتم عن نشاطها معطياتها ومعلوماتها . ونعتقد أن هذا الرأي لا يصمد كثيراً أمام وجهة نظر الصحافيين . الجزائريين الذين يشهدون على الصحافة الأجنبية لا تواجه نفس التكتم .[11]

---

(1) – (2) اديب خضور : ادبيات الصحافة ، مطبعة مداودي . دمشق 1986 ص 14

(3) – (4) نصوص حول الأنواع الصحفية : ترجمة العياضي نصر الدين – معهد علوم الاعلام والاتصال الجزائر فيفري 1988/ على الستانسيل/

(5) – (6) سعيد الافغاني – لغة الخبر الاعلامي – الاعلام العربي – تونس عدد ديسمبر 1983

(7) فيليب غايار : تقنية الصحافة – منشورات عويدات 1973 لبنان ص 67

(8) انظر الحديث الصحفي الذي ادلى به المدير العام لـ و . أ ج . للمساء في 1987/12/1 والذي أوضح فيه أن 30٪ من انتاج الوكالة هو قادم من وكالات الأنباء الأجنبية ، وأن الوكالة الجزائرية تنتج يومياً 150 برقية باللغة الفرنسية ، 170 باللغة العربية .

(9) انظر ، على سبيل المثال ، الى القائمة غير الكاملة للحصص الثقافية والاعلامية التي انتجتها التلفزة الجزائرية ورفضت عرضها في آفاق/3/نوفمبر 1988 .

(10) رضا مالك : الصحافة الجزائرية من 1965 الى ايامنا هذه – مجلة الثقافة الجزائر – سبتمبر – أكتوبر 1985

(11) انظر مثلاً : مصطفى شلفى : «ممتهنوا الصحافة» ، الجزائر الاحداث عدد (27 – 2 نوفمبر 1988 .